

11 - لزوم السنّة - سلسلة المحاضرات المتنوعة - الشيخ سعد بن

شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شر انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله - 00:00:00 عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة الكرام اتقدم بالشكر لكم يا اهل القيصومة ولمن كان سببا في تنظيم هذه المحاضرة في ادارة المساجد والدعوة والارشاد في حفر الباطن - 00:00:30 واسأل الله تعالى ان يجعلنا جميعا من المتعاونين على البر تقوى وان يلهما الرشد والسداد وان يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح. وان يهدينا سبيل الرشاد. عنوان لزوم السنة والعبد مهما - 00:01:10 بلغ من العلم ومهما بلغ من العمل لا يقبل عمله ولا ينفعه الا اذا كان على السنة. والسنة هي فسنة النبي صلى الله عليه وسلم وطريقته. وهي دين الاسلام. لان - 00:01:50 الاسلام مبني على كتاب الله وسنة نبيه والعبادة لله عز وجل والاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم. مصدره كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. والمقصد هدية الله. والطريقة سنة النبي صلى الله عليه وسلم. لان - 00:02:20 العمل عمل العبد له شرطان اثنان لا تقبل ولا يصح الا اذا تحقق هذان الشرطان. وهذان الاصلان. الاصل الاول اخلاص العمل لله عز وجل. وان يكون عمل العبد وعبادته خالصة لله ليس فيها شرك ولا رياء - 00:03:00 ولا يصرف جزءا منها لغير الله هذا الاصل الاول. والاصل الثاني اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك يقول الله تبارك وتعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - 00:03:40 ذلك دين القيمة. الدين القيم والشرعية القيمة دين القيمة اي دين شريعة القيمة والملة القيمة المستقيمة. المبني الدين القيم هو المبني على عبودية الله وحدة كما قال عز وجل قل انني هادي ربي الى صراط مستقيم دينا - 00:04:10 قيما ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. فهذا الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم وامرنا به هو ان نعبد الله وحده لا شريك له - 00:04:40 هذا الاصل الاول. الاصل الثاني لزوم السنة. واتباع طريقة النبي صلى الله عليه وسلم التي امرنا الله بها قال عز وجل قل اطيعوا الله قل اطيعوا الله والرسول فان لو فإنما عليهما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا. وما على الرسول الا البلاغ المبين - 00:05:10 ان اطعتموه اهتديتم. وهذا شرط وان تطيعوه تهتدوا انه لا يحصل الهداية. للعبد الا بطاعته صلى الله عليه وسلم. اذا اطاع النبي صلى الله عليه وسلم. واتبعه ويقول الله تبارك وتعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم - 00:05:40 الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. قل ان كنتم تحبون الله الذي يزعم انه يعبد الله يحب الله ويطيع الله يقول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. يحببكم الله - 00:06:10 ويغفر لكم ذنوبكم. لا يحصل مغفرة الذنوب ومحبة الله الا باتباع النبي صلى الله عليه وسلم. قل اطيعوا الله والرسول طاعة لله وللرسول صلى الله عليه وسلم. فان طاعة الرسول هي طاعة - 00:06:30

لله كما صح في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله. ومن اطاع اميري فقد اطاعني. ومن عصى اميري فقد عصاني - [00:06:50](#)

لذلك لا تتم العبودية ولا الطاعة الا باتباع النبي صلى الله عليه وسلم ما صح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قالوا ومن يأبى يا رسول الله - [00:07:10](#)

من يرفض ما يدخل الجنة؟ قال من اطاعني دخل الجنة. ومن عصاني فقد ابى الذي يعصي الرسول صلى الله عليه وسلم يأبى. يأبى من دخول الجنة. لانه لما ابى من طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم حرم من الجنة - [00:07:30](#)

ويكون هو الذي حرم نفسه بفعله. بمعصيته للرسول صلى الله عليه وسلم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم هي شريعته التي جاء بها وطريقته التي اتى بها. ولذلك كان عليه الصلاة والسلام كل جمعة وفي كل خطبة ومناسبة يخاطب باصحابه يفتتحها - [00:07:50](#)

يقول اما بعد فان خير الكلام كلام الله تعالى وخير الهدي هديك محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة يكرر هذه الخطبة كل ما يخاطب خطبة باصحابه يفتتحها بهذه هذه الافتتاحية. لماذا - [00:08:20](#)

ليؤصل ويؤكد هذا الاصل العظيم. حتى لا لا ينسوه ابدا. فان خير الكلام وخير الهدي الطريقة والمنهج والسلوك هو منهج محمد صلى الله عليه وسلم. افضل الطرق الى الله وافضل السبل وافضل المناهج - [00:08:50](#)

ومنهجه صلى الله عليه وسلم. والمنهاج هو الطريق الذي يهتج معه الناس. ويسلكون ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما وعظ اصحابه في موعظة بليغة يقول العرياذ ابن سارية - [00:09:20](#)

حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع. فاوصنا. فهموا من هذه الموعظة انه يودعهم لانها في اخر ايامه صلى الله عليه وسلم. وطلبوا منه الوصية - [00:09:40](#)

قال اوصيكم بتقوى الله. والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد حبشي فانه من من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور - [00:10:10](#)

فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. هذا الحديث العظيم رواه الامام احمد في مسنده وابو داود والترمذي واصحاب السنن بسند صحيح موعظة ووصية قال عليكم بتقوى الله. الزموا تقوى الله. وهذه هي - [00:10:40](#)

الله للناس كلهم للاولين والآخرين. قال تعالى ولقد وصينا الذين ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله والايات في الامر بتقوى الله كثيرة جدا في القرآن. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا - [00:11:10](#)

تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد. يا - [00:11:30](#)

ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي يتساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. وبين عز وجل جزاء المتقين في آيات كثيرات. ان - [00:11:50](#)

متقين مفازا. حدائق واعنابا. الذين اتقوا الله لهم مفازة. ونجاة. ان المتقين في من امين يوم القيامة الناس في خوف ورعب والمتقون في مقام امين. امنون ان المتقين في جنات - [00:12:10](#)

وعيون جنات ونعيم وعيون تجري وانهار. ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر. فاذا الوصية الاولى بتقوى الله. ما هي تقوى الله طاعته عز وجل واجتناب ما نهى عنه. لا تتحقق تقوى الله الا بطاعته وطاعة رسوله - [00:12:30](#)

صلى الله عليه وسلم لو ان انسانا يقول انا اطيع الله ويعصي الرسول هل حقق التقوى؟ ما حقق التقوى. لانه لم يطع الله. فطاعة الله وطاعة رسوله تحصل بها تقوى الله. ولذلك - [00:13:00](#)

اوصى بها النبي عليه الصلاة والسلام. هذه الوصية الاولى. الوصية الثانية قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة. ما دام انه سيودعهم صلى الله عليه وسلم. لانه كما قال الله انك ميت وانهم ميتون - [00:13:20](#)

فقالوا اوصنا اخبرهم صلى الله عليه وسلم انه سيكون هناك اختلاف. اختلاف في المشارب يعني الافكار التي يتشربون منها العلم

والرأي. اختلاف في الاهواء. اختلاف في الاراء. اختلاف في قلوب - 00:13:40

الناس تختلف تباعض الناس تصير فتن تصير مشاكل وتصير امور كيف يسلمون؟ لانهم قالوا انت ستودعهم هنا فماذا نصنع؟ فاخبرهم بالفتن واسباب الفتن وبالنجاة تأتي من الفتن فقال عليكم بتقوى الله. لا تحصل تقوى الله الا بالاخلاص لله والعمل بطاعته وطاعة رسوله - 00:14:00

ثم قال والسمع والطاعة لمن؟ قال وان تأمر عليكم عبد حبشي. وان كان رقيقا يتولاكم وتأنفون منه اطيعوه. لانه لا تحصل تقوى الله ولا السلامة من الفتن الا بالسمع والطاعة. والا تفرق الناس. كما قال امير المؤمنين - 00:14:30

عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال لما رأى الناس انفتحت عليهم الدنيا وبنوا البيوت وتوسعوا في البنيان في المدينة. علم انه انفتح عليهم الشر. وعلم ان سيظمحون الى مطامح وستطمح اعينهم وترتفع ويطمعون بالملك ويطمعون - 00:15:00

قم بهذا فبين لهم بما اوتي من العلم الذي علمه اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال لهم كما في سنن الدارمي هلا يا معشر

العريب الارض الارط العريب يعني العرب. يقول صغرهم يعني لا تشوفون انفسكم - 00:15:30

تواضعوا لله وتوسعوا في البنيان واصبحت لهم مطامع. قال يا معشر العريب الارض الارط. يعني الارض تواضعوا لله. فانه لا اسلام الا بجماعة. ولا جمع لا طاعة الا بامامة يعني امير. ولا امامة الا بسمع وطاعة. فاذا انعدمت السمع والطاعة انعدمت الامامة - 00:15:50

اذا انعدمت الامامة انعدمت الجماعة. على اي شيء يجتمعون الناس؟ لابد لهم رأس يجتمعونه حوله. لماذا؟ ما علاقة هذا الكلام بقوله

الارض الارض لانه علم ان الناس اذا طمعوا في الملك وطمعوا في الكذا سيتفرقون وتصبح - 00:16:20

وهذا الذي حصل في الخوارج الذين خرجوا على عثمان رضي الله عنه طمعوا طمعوا في الملك والامارات فخرجوا وتفرغوا وصارت

الفتنة. فالنبي صلى الله عليه وسلم ينبهه قال وعليكم بالسمع والطاعة. فانه وان كان عبدا - 00:16:40

حبشيا يعني الامير اطيعوه. فانه من يعش منكم ينبهه الان على الفتنة التي ستأتي فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا.

فعليكم بسنتي. يعني بعد تحقيق تقوى الله وطاعته ولزوم الجماعة عليكم بالسنة. الزموا السنة. اختلاف الاراء - 00:17:00

اختلاف العلماء اختلاف المذاهب اختلاف الاحزاب اختلاف الناس اختلاف انت عبد لله الذي تتعبد له هو الله. والذي تسمع وله وتطيع

هو رسول الله. ومن امرك بالسمع والطاعة له وهو - 00:17:30

الذي تسمع له وتطيع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اسمع واطع. للامير لاجل تجتمع الناس. ولذلك الخوارج لما خرجوا على

عثمان رضي الله عنه. عطلوا الجهاد وفرقوا الامة. والصحابة انشغلوا فيما بينهم - 00:17:50

وانشغلوا في الامة بسبب الفتن التي صارت. بدل ما كانوا يحاربون الروم صارت الحروب فيما بينهم. حتى الروم اتوا غزوا على

المسلمين وامير المؤمنين علي بن ابي طالب انشغل بالخوارج حتى حاربهم في النهروان وقضى عليهم ثم بعد ذلك استطاع ان -

00:18:10

يتوجه الى الى حرب الروم. ما السبب؟ التفرق. فهذا التفرق سبب الضعف في الامة ولذلك اوصانا النبي صلى الله عليه وسلم

بالجماعة. ويقول عليكم بسنتي هذا الخلاف كثير من الناس يسأل يقول - 00:18:30

يقول اختلفت الناس وكثرة الاهواء وكثرة المذاهب وكثرة ما الذي عليك؟ الزم السنة. لا تبي تقول اختلفوا الناس الزم السنة انت

مأمور بلزوم السنة ولذلك لما جاء حذيفة ابن اليمان الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله انا كنا - 00:18:50

في جاهلية وشر. الجاهلية قبل الاسلام فتن وشرور وقتال وحروب. وشرك وعبادة غير الله. الرجل يعبد الصنم. يعبد الاوثان ما

يعرفون الهان ولا يعرفون الا الاصنام. ولا يحللون حلالا ويحرمون الا باهوائهم. قال فجاء - 00:19:10

الله بهذا الخير الاسلام. فرحوا بالاسلام. عرفوا السنة وعرفوا العبودية لله. واعزهم الله بالاسلام ورأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعرفوا الجماعة واجتمعوا واثقفوا وصارت لهم شأن وصار لهم قوة كما وعدهم الله بذلك - 00:19:30

يقول الله عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم

دينهم الذي ارتضى لهم. وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شي - 00:19:50

هنا حققوا العبودية لله فوعدهم الله بايش؟ تمكين في نوم في الارض وان يمكن لهم دينهم وان يؤمنهم وان يستخلفهم ويصبح لهم الملك صارت ايام النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة صارت لهم الخلافة والملك وآ دمروا بلاد - [00:20:10](#)

كفر واقاموا الاسلام لانهم حققوا الاسلام حقيقة. يقول حذيفة يا رسول الله نكن في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ هل سيأتي بعد ذلك من شر؟ قال نعم - [00:20:40](#)

سيأتي فتن وامور تنكرونها قال وهل سيأتي بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم. هدنة على اقضاء. يصبح الناس فيها شيء فيها فيها شوب ما هي نظيفة. لانهم يتركون ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. الناس يأتون - [00:21:10](#)

يغيرون ينتشر الناس البدع وينتشر الشر فيهم. والفتن والمعاصي. قال وهل يأتي بعد ذلك الخير من شر. قال نعم. سيأتي دعاة على ابواب جهنم من اطاعهم فيها من اطاعهم قذفوه فيها. سيكثر الاهواء مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم. من يعيش - [00:21:40](#)

منكم فسيروا اختلافا وامورا سيري اختلافا كثيرا. فقال يا رسول الله فما تأمرني ان ادركت ذلك. يعني ادرك وقت الفتن. قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم جماعة المسلمين وامام المسلمين. الذي له الولاية عليهم تلزمها. واعتزل تلك الفرق - [00:22:10](#)

كلها قال فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. قد يأتي زمان ينفرط الناس. يصبح ليس له كلها فتن قال اعتزل تلك الفرق كلها. هنا زمان الفتنة اعتزل تلك الفرق كلها ولو ان - [00:22:40](#)

وانت عاض على جذع شجرة. اذا لم يكن للناس امام ملك سلطان امير وليس لهم جماعة دولة مجتمعة صارت هرج الناس فتن. ليس لها ما يضبط مثل ما حصل في بعض الدول نسأل الله العافية والسلامة صارت فيها فتن ترونهم امامكم عن يمينكم وعن شمالكم في ليبيا في سوريا - [00:23:00](#)

في كذا في نسأل الله العافية والسلامة. ما الذي اصابهم؟ ذهب عنهم السلطان. فصار يقتل بعضهم بعضا فلذلك النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بلزوم السنة وبلزوم الجماعة وبلزوم الامامة - [00:23:30](#)

سلطان الملك والخليفة. لاجل ان لانه لا كما قال عمر لا اسلام الا بجماعة. ولا جماعة الا بسمع وطاعة. الا بامامة ولا امامة الا بسمع وطاعة. لان اذا كان الناس على غير جماعة تفرقوا - [00:23:50](#)

وتقاتلوا ولم يقيم شرع ولا يقيم حدود ولا ولا تؤمن سبل ولا تقام الجمع والجماعات ولا يقام الحج ولا الجهة كل الاسلام يضيع الاسلام. لكن اذا كان هناك جماعة اقيمت تقام الجمع والجماعات والجهاد - [00:24:10](#)

الحج ويقام الحدود وتقام. فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فيقول في هذا الحديث فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. تمسكوا بها. وعظوا عليها يعني لدرجة لو تعظ عليها تمسكه بايديك تعظها بسننك من اجل ما تفلت منك. لانه ستكثر الفتن والاهواء ودعاة - [00:24:30](#)

الشر دعاة الفتنة. لما قال النبي صلى الله عليه وسلم دعاة على ابواب جهنم. جاء في الحديث الاخر يتكلمون بالسنتنا يعني لغاتهم لغة العرب ولغة الدين تكلم بالدين هذا لساننا نحن لساننا العربي ولسان - [00:25:00](#)

الدين. فاذا جاءك شخص يتكلم بالكفر تطيعه ما تطيعه لكن المشكلة اذا جاءك يتكلم بالدين قد يخدعك. ولذلك هذه الاشياء التي يأمر بها النبي صلى الله عليه وسلم يقول انظر الى السنة. الذي يوافق السنة اطعه. فعليكم بسنتي - [00:25:20](#)

سنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. من هم الخلفاء الراشدون المهديون من بعد النبي صلى الله عليه وسلم؟ الذين خلفوه من اصحابه ابو بكر وعمر مروة عثمان وعلي واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين خالفوه في نشر العلم والسنة. العشرة المبشرون بالجنة. ابو ابو - [00:25:40](#)

ابن مسعود وابو هريرة وعبد الله بن عمر وابن عباس خالفوه في امته برشد وهدى وعلموا الاسلام ونشروه النبي صلى الله عليه وسلم يقول الزوموهم. وهذا كما امرنا الله بذلك. قال عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار - [00:26:00](#)

الذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار. ذلك الفوز العظيم فاذا اردت ان تنجو وتكون معهم في الجنة التي اعدّها الله لهم فالزم سبيلهم لان الله يقول - [00:26:20](#)

والذين اتبعوهم باحسان. اتبعتهم السابقين الاولين من المهاجرين والانصار اتبعهم باحسان. كيف الاتباع بالاحسان اللزوم سبيلهم لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. هم المهاجرون والانصار. فالذي ينجو -
00:26:40

من لزم سنة النبي صلى الله عليه وسلم وسنة المهاجرين والانصار الذين كانوا عليها. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث يحذر عدة احاديث. قال افتقرت اليهود على احدى وسبعين ملة. وفي رواية احدى - **00:27:00**

هنا فرقة كلها في النار الا واحدة. الذين الذي لزموا طريقة موسى عليه السلام. وهذا كله في زمان في الزمان الماضي. وافترض النصارى على اثنتين وسبعين ملة. كلها في النار الا واحدة. الذين كانوا على طريقة عيسى عليه السلام - **00:27:20**

ومضت هذه وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحد ايه ده؟ قالوا من هي يا رسول الله؟ قال الجماعة. الجماعة. ليسوا اهل التفرق واختلاف كيف نعرف الجماعة؟ الجماعة كيف نعرفها؟ الجماعة ما كان على الكتاب والسنة. وما كان على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة - **00:27:40**

لان النبي عليه الصلاة والسلام فسرهما في حديث اخر في حديث ابي هريرة وحديث عبد الله بن عمرو لما قال كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. هذه - **00:28:10**

فالسنة هي سنة النبي صلى الله عليه وسلم. والجماعة هم الامة الذين كانوا على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم اما محدثات البدع فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم واياكم ومحدثات الامور - **00:28:30**

فان كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. لان اذا اردت النجاة الزم سبيل النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. ما الذي يخشى على العبد هو البدع؟ ولذلك قال - **00:28:50**

واياكم ومحدثات الامور. المستجدات في الدين محدثات. لا تقول والله هذه شيء جميل. هذه طريقة طيبة في الدين هذي محدثة. فان كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة ما تكن البدعة هدى. الدين كامل. قال الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي - **00:29:10**

ورضيت لكم الاسلام ديناً. هذه الاية نزلت قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة شهور. لم ما كان في عرفة قائماً يحدث اصحاب يخطب باصحابه في عرفة في حجة الوداع نزلت هذه الاية - **00:29:40**

اليوم اكملت لكم دينكم. كمل الدين كملت الشريعة. كملت القرآن وكمل الوحي. والنبي صلى الله عليه وسلم بين كل شيء واتممت عليكم نعمتي. ورضيت لكم الاسلام ديناً. النعمة تمت. والاسلام تم. كل من يأتي - **00:30:00**

يريد ان يجدد بالاسلام ويقول لك نجدد الخطاب الديني. نجدد الخطاب الاسلامي. هذه بدعة حسنة. هذه كلها من كلها من البدع المحدثات. فالواجب على العبد ان ينظر الى ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - **00:30:20**

وما كان عليه الصحابة لذلك حذيفة ابن اليمان صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام يخبر حذيفة باسرار المنافقين. ويخبره بكثير من الفتن اخبرها وحدثه بكثير من الفتن. فحذيفة رضي الله عنه كان يقف على الحلق حلق طلاب العلم - **00:30:40**

يسمونه القراء. يحفظون القرآن ويتعلمون القرآن. فيقف على الحلق. ويقول يا معشر القراء استقيموا فانكم ان استقمتم لقد سبقتم سبقاً بعيداً. وان اعوججتم لقد ظللتم ضلالاً بعيداً. يقول انتم الان الذين تحفظون القرآن وتتعلمون - **00:31:10**

استقيموا. يقف على الحلق في الكوفة لما كان حذيفة في الكوفة والحلق طلاب القرآن والحلق يحفظون كأن حذيفة يحذرهم من من فتنة ستخرج من تحت ارجلهم هم. من تحت ارجل هؤلاء - **00:31:40**

ويدور عليهم ثم يقول لهم يا معشر القراء الزموا طريقنا يعني طريق الصحابة. فلان استقمتم لقد سبقتم ثم في سنة ثمانين من الهجرة حصلت الفتنة بفتنة تعرف بفتنة القراء. هؤلاء الذين كان يدور حليم حذيفة. تعرف بفتنة - **00:32:00**

القراء خرجوا على الحجاج. الحجاج ظالم. وفاجر وجاء بدر منه امور لا يمكن يتحملها احد من الفجور والفسق والقتل والظلم يضرب

عنق الرجل العالم في المسجد. ويؤخر الصلاة ويفعل اشياء ويستهزأ بالصحابة. ويستهزأ بقراءة ابن مسعود. فساروا عليه ما تحملوه - [00:32:30](#)

اربع مئة قارن. ونهاهم الحسن البصري. وقال لهم اتقوا الله. انما يولى عليكم من هو مثلكم. اتقوا الله يرفع الله عنكم الحجاج فابوا فصارت الفتن التي تعرف بفتنة القراءة. حصل من الفتن والقتال والشقاق - [00:33:00](#) حتى تعرف بفتنة ابن الاشعث. ذكرها ابن كثير وغيره في البداية والنهاية. ملة او لا ظنوا انهم هم الذين على الحق. ثم منهم من ندم. وكان يبكي على ما بدر منه - [00:33:30](#)

حصل منه لماذا؟ لانه اريقت بسببهم دماء كثيرة ما صبروا. ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ ماذا قال؟ قال من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي. وقال اسمعوا واطيعوا. وان كان عبدا حبشيا. وقال عليه الصلاة - [00:33:50](#) اسمع واطع للامير وان اخذ مالك وضرب ظهرك. الى غير ذلك من الاحاديث. لكن لما لم يلزم ولم يلزموا الجماعة حصلت هذه الفتنة. ثم ندموا ندما شديدا. من بقي منهم حيا؟ الا - [00:34:10](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بسنتي. ثم قال واياكم ومحدثات الامور. فان كل بدعة. وكل بدعة ضلالة. ينبغي لطالب العلم ان يكون على حذر. من بعض ما يسمع - [00:34:30](#) من بعض الناس ان يقول هذه بدعة حسنة. الاسلام ما فيه بدعة حسنة. ما في بدعة حسنة بدعة كلها ضلالة النبي صلى الله عليه وسلم قال كل بدعة ضلالة. والضلالة سبيلها الى النار ما هي للجنة. ولذلك قال - [00:34:50](#)

كل ضلالة في النار. نسأل الله العافية والسلامة. فيلزم السنة ويحرص عليها ويتبعها ويصبر لابد يصبر. لان الدنيا هذه دار ابتلاء. قد يكون الانسان في حال من الضيق وفي حال - [00:35:10](#) من الفتن يصبر. النبي قال سيارة اختلافا كثيرا. اصبروا. وقال صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني على الحق لما جاءوه الانصار وقال صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون بعدي اثرة وامورا - [00:35:30](#)

سترون اثرة يعني ايش؟ الناس يستأثرون بالاموال والملك وانتم يا الانصار ليس لكم شيء وهذا الذي حصل. ماذا قال الانصار؟ قالوا يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال اصبروا حتى تلقوني على الحوض. بعض الجهال اذا رأى منكرات وراشية تقول انكر - [00:35:50](#) مثل ما قال لك النبي صلى الله عليه وسلم انكر المنكر. لكن لا تفعل ما هو اشد منكرا. من شق العصا والفتن والامور التي نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم قال الى متى؟ الى متى؟ ولذلك انا مرة - [00:36:20](#)

حصلت اه من الناس فتن نوع من الاعتصامات. سووا اعتصامات فحصل كلام مع بعض الناس. وقلت له لابد من الصبر النبي قال اصبروا. قال الى متى؟ الى متى؟ اصبر. قلت النبي يقول حتى تلقوني على الحوض. حنا نريد - [00:36:40](#) الجنة ولا نريد النار؟ نريد الجنة. حنا خلقنا للدنيا ولا للعبودية لله؟ وموعدا الجنة اذا الله نسأل الله من فضله. ليس مثل هؤلاء الجهال الذين فتنوا الناس. وقالوا ثورات وقالوا كذا وربيع عربي وما ادري ايش - [00:37:00](#)

ما رأيتم هذا يقول ربيع سموه ربيع عربي. ها وزينوه للناس. هو ما هو بربيع. الا فتن وحرب وجحيم على العرب وعلى المسلمين. ما الذي حصل؟ ما الذي استفادوا؟ نسأل الله العافية والسلامة - [00:37:20](#) لكن لو لزموا السنة واطاعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ماذا سيجدون؟ سيجدون نعيم الدنيا والاخرة. لان منكرات ومعاصي هؤلاء الظلمة. ولالة السوء عليهم اذا انكرتها انت. قال النبي صلى الله عليه وسلم ستكون فتن وامور تنكرونها - [00:37:40](#)

فمن انكر فقد سلم. ومن كره فقد برئ ولكن من رضي وتابع. هنا المشكلة الذي يرضى بالفتن والمنكرات ويتاب. اما الذي ينكرها هذا سلم من العذاب. والعقوبة لو نزلت على الناس. واما الذي يكرها في قلبه فقد برئ - [00:38:10](#) من موافقتهم لانه ادى الذي عليه. فهذا هو المنهج الذي امر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم. فعلينا ان نلزم السنة ونحرص عليها. وننشرها بين الناس ونعلمها السنة ليست جزئية واحدة. السنة عقيدتك ايها المسلم. عقيدتك التي تعتقد بها عبودية الله - [00:38:40](#) حقوق الله عليك حقوق النبي صلى الله عليه وسلم عليك حقوق الصحابة عليك. حقوق الوالدين حقوق ولاة امرك حقوق المسلمين

عليك عبوديتك لله كيف تتعبد لله؟ بالسنن والشريعة لا بالبدع. ولا تتحقق تحصيل - 00:39:10

السنة ولزوم السنة الا بالعلم. ان الجهل الجاهل والجاهل يضر اكثر مما ينفع يضر اكثر مما ينفع. لانه ما حصلت البدع الا بمشكلة

الجهل. والهوى لان الهوى يهوى الانسان فيعمله. والجهل يظن انه يفعل الشيء على الهدى وهو على - 00:39:30

لا ضلالة. ولذلك قال الله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. ليظهره على الدين كله. قال العلماء الهدى العلم النافع.

ودين الحق العبادة الدين. العبادة لله الحق. اخلاص العمل لله - 00:40:00

ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى كمثله غيث اصاب ارضا. فكان منها ارض طيبة. قبلت الماء

وانبتت الكلام. وكان منها ارض هي - 00:40:20

قيعان انبتت قبلت الماء وحفظته. فسقى الناس وشربوا. وكان منها اجاذب. لا اتمسك ماء ولا تنبت كلاء قال فذلك مثل من نفعه الله

بما بما بعثني به فعلم وعلم. ومثل من لم يرفع بذلك رأسا. فالذي تلقى العلم - 00:40:40

النبوي من الكتاب والسنة. وتعلمه ينفعه الله. ويهديه. يقول الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. وان الله لمع المحسنين.

المحسن الذي يحسن العمل والاخلاص الذي يجاهد في الله ولله يجاهد نفسه ويجاهد شيطانه. لله وفي الله يهديه الله - 00:41:10

الى سبيله. قال عز وجل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وصاكم به لعلكم تتقون. يقول ابن

مسعود خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مستقيما وخط عن يمينه ويساره - 00:41:40

هذه خطوطا ثم قال هذا صراط الله. ووضع يده على الخطوط يمينته ويسارته وقال وهذه السبل على كل سبيل منها شيطان يدعو

اليها. ثم قرأ هذه الآية وان هذا صراطي مستقيم - 00:42:00

فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم الصراط المستقيم. وصاكم به لعلكم تتقون. اذا تمسكتم به اتقيتم الله. وحصلت

لكم التقوى. فالله انا نسألك ان تجعلنا من عبادك - 00:42:20

واوليائك المقربين وحزبك المفليحين. وان تسلك بنا سبيل المؤمنين. وان تجعلنا من عبادك الذين يرثون فردوسهم فيها خالدون. اللهم

الزمن السنة اللهم علمنا العلم النافع والزمن السنة يا ذا الجلال والاکرام. سبحان ربك رب العزة - 00:42:40

عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:43:00